

## حزب الله اللبناني والقضايا الإقليمية بعد عام ٢٠٠٣

أ.م.د. بشار حسن يوسف

هديل نواف احمد

قسم العلوم السياسية  
كلية العلوم السياسية / جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١٢/٩/٥ ؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠١٢/١١/٨

### ملخص البحث:

يعد حزب الله اللبناني واحدا من الأحزاب السياسية ذات التوجهات الإسلامية التي ظهرت في المنطقة العربية ويعد من الأحزاب الفاعلة في لبنان، إذ أخذ على عاتقه عملية المقاومة ضد إسرائيل وتحرير الجنوب اللبناني، وحاول إبراز نفسه على الساحة العربية والإقليمية ولعب دورا واضحا من خلال التصريحات والبيانات تجاه القضايا التي طرحت على الساحتين العربية والإسلامية.

تأتي أهمية الدراسة في التركيز على موقف حزب الله اللبناني من مختلف القضايا الإقليمية بعد عام ٢٠٠٣ وهي مسألة ضرورية لاسيما وان كثير من الدراسات التي تناولت حزب الله ركزت على الجانب المفاهيمي والتنظيمي للحزب.

ارتكز البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة، تناول المبحث الأول نشأة الحزب وتطوره، في حين خصص المبحث الثاني لدراسة مواقف الحزب تجاه المتغيرات الإقليمية المتمثلة بالقضية الفلسطينية والاحتلال الأمريكي للعراق والبرنامج النووي الإيراني والثورات العربية أو (الربيع العربي).

وقد خرج البحث بجملته من النتائج كان أهمها إن حزب الله كانت لديه مواقف متناقضة حول مختلف القضايا وان تلك المواقف أخذت تتغير وتختلف باختلاف الظروف التي تحيط بالحزب ومصلحته وعلاقته بالدول الإقليمية.

## Hizbu Alla and regional issues after 2003

Asst. Prof. Dr. Bashar H. Yousif

Hadil Nawaf Ahmed

Department of Political Sciences

College of Political Sciences / Mosul University

### Abstract:

Hizbu Alla is one of the political parties that has an Islamic style which appeared in the Arabic region and it is one of the important parties in Lebanon, Hizbu Alla is fighting against the Israel occupation to liberate the south of Lebanon and try to use new technology in the Arabic region. It had a big role during his declaration about the Islamic and Arabic.

The purpose of this study is to consider the attitudes of Hizbu Alla towards the regional issues during the first ten years of this century exactly 2003. This matter is very important because there are many studies that consider the understanding and organizing side.

This research leans on the introduction, two subjects and ending.

The first subject studies the rise and development of the party. The second one studies the attitude of Hizbu Alla towards the regional events especially the Palestinian issue, American occupation of Iraq, Iran's nuclear program and Arab revolutions (Arab Spring) finally, the results of this research are that Hizbu Alla had many contradictory attitudes and these attitudes changed according to its benefits and relations with the regional countries.

### المقدمة:

شهدت لبنان ظهور العديد من الأحزاب السياسية فضلاً عن الحركات الإسلامية، ويرجع بداية ظهورها إلى عهد الانتداب الفرنسي<sup>(\*)</sup>، إذ لم يكن ذلك الظهور بسبب القوانين الداخلية الخاصة بالوضع الاقتصادي، وإنما جاء نتيجة للتأثير الذي تركته الثورة الفرنسية وثورة أكتوبر الاشتراكية في روسيا عام ١٩١٧<sup>(١)</sup>.

بيد أن الطابع الإسلامي للأحزاب السياسية تطور بشكل واضح في أجواء الثورة الإيرانية. إذ تميزت الحركات الإسلامية بكونها تتألف من مكونات طائفية ومذهبية شديدة التنوع وكانت في معظمها انعكاساً للواقع الطائفي الذي يعيشه لبنان، وقد نشأت في لبنان العديد من الحركات والأحزاب التي كانت تحمل اتجاهات إسلامية تمثلت بحزب النجادة عام ١٩٣٢، والجماعة

<sup>(\*)</sup> شهدت لبنان ظهور تجمعات حزبية قبل ذلك ولكن لم تحمل مفهوم الحزب السياسي كما هو موجود الآن، بل كانت تجمعات عائلية وقبلية.

<sup>(١)</sup> إبراهيم مشورب: المؤسسات السياسية والاجتماعية في الدولة المعاصرة، ط١، دار المنهل، بيروت، ١٩٩٨، ص١٦١.

الإسلامية عام ١٩٤١، وحزب التحرير الإسلامي عام ١٩٥٢، وجمعية المشاريع الخيرية ١٩٦٩، فضلا عن حركة أمل اللبنانية التي تأسست عام ١٩٧٥، إلا أن الصورة الإسلامية للأحزاب الدينية لم تكتمل إلا بظهور حزب الله اللبناني عام ١٩٨٥ الذي أصبح يشكل النمط المؤثر للأحزاب الدينية على الساحة السياسية اللبنانية<sup>(١)</sup>.

جاءت الدراسة لتسليط الضوء على حزب الله بوصفه واحد من أقوى الأحزاب الدينية في لبنان، إذ انفرد في المواجهة العسكرية وتبنى حركة المقاومة ضد إسرائيل. تناولت الدراسة مبحثين تطرق المبحث الأول إلى نشأة وتطور الحزب بينما خصص المبحث الثاني لبيان موقف الحزب من المتغيرات الإقليمية والمتمثلة بآخر المستجدات على الساحة الإقليمية والمتضمنة تطورات القضية الفلسطينية والاحتلال الأميركي للعراق والبرنامج النووي الإيراني فضلا عن ثورات الربيع العربي.

## المبحث الأول نشأة الحزب وتطوره أولاً: النشأة والتأسيس:

تعود البدايات الأولى لنشأة حزب الله إلى أيلول عام ١٩٨٢، عندما ظهر البيان الأول للحزب في الذكرى السنوية الأولى لوقوع مجزرة صبرا وشاتيلا<sup>(٢)</sup>، وجاء الإعلان عن ميلاد الحزب في ١٦ شباط ١٩٨٥، بمناسبة احياء الذكرى الأولى لاستشهاد الشيخ راغب حرب وهو أحد قيادي الحزب<sup>(٣)</sup>، وقد أشرف مجموعة من رجال الدين الشيعة وتحديدًا في منطقة وادي البقاع على تنشيط وتنظيم حزب الله وكان أبرز هؤلاء صبحي الطفيلي وعباس الموسوي وإبراهيم الأمين وحسن نصر الله<sup>(٤)</sup>.

جاء تأسيس الحزب بتأثير عوامل عديدة كان أهمها قيام الثورة في إيران عام ١٩٧٩، وتعاطف قطاعات واسعة من الشيعة في لبنان مع تلك الثورة وبخاصة الأفكار والشعارات الإسلامية التي رفعتها، في الوقت الذي كانوا يعانون من تدهور في أوضاعهم المختلفة بسبب الهجرة من

(١) إبراهيم مشورب: المصدر السابق، ص ١٦٢.

(٢) خليل علي حيدر: الحركات الإسلامية في الدول العربية، ط ١، سلسلة محاضرات الإمارات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، دبي، ١٩٩٨، ص ٥٠.

(٣) عبد الإله بلقزيز: المقاومة وتحرير جنوب لبنان، حزب الله من الحوزة العلمية إلى الجبهة، ط ١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠، ص ٤٢.

(٤) خليل علي حيدر: المصدر السابق، ص ٤٩.

مناطقهم وأثار الحرب الاهلية والتدخل الاسرائيلي فضلا عن تفكك الدولة بسبب الصراعات التي شهدتها لبنان في تلك الحقبة<sup>(١)</sup>.

وقد شهد الحزب انتشاراً واسعاً في الساحة اللبنانية إذ حظي بتأييد عدد كبير من أوساط الجمهور اللبناني ولاسيما جمهور الشيعة في الجنوب والبقاع وبيروت الجنوبية، ولعل ذلك يعد من أهم عناصر قوة الحزب الجماهيرية<sup>(٢)</sup>، ويعد الحزب نفسه حزب المقاومة إذ تتمثل وظيفته الرئيسية في تحرير الأراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي من خلال المقاومة المسلحة، لذلك عد الحزب مقاومه لاسرائيل من أولى الاولويات والخط الأحمر الذي لا يمكن تخطيه<sup>(٣)</sup>.

أنشأ الحزب شبكة واسعة من الادوات الاعلامية المكتوبة والمسموعة والمرئية في عقدي الثمانينيات والتسعينيات، ففي مجال الصحافة المكتوبة تصدر عن الحزب، ثلاث نشرات اسبوعية وهي العهد والجماهير عام ١٩٩٠ ومجلة البلاد الصادرة منذ عام ١٩٩١، وفي مجال الاعلام الاذاعي اطلق الحزب ابتداء من العام ١٩٩١ اذاعة النور ومن ثم قناة المنار الفضائية<sup>(٤)</sup>. ومن جهة أخرى يستخدم الحزب خطبة صلاة الجمعة لنشر رسالته بين الناس، كما يستخدم وسائل الاعلام الحديثة لاسيما الهاتف النقال والانترنت لضمان وصول صوته إلى المناطق البعيدة<sup>(٥)</sup>.

سعى الحزب إلى انشاء العديد من المؤسسات التي قامت بادوار اجتماعية بارزة مثل مؤسسة الشهيد والتي تضطلع برعاية عوائل الشهداء، وتتمثل هذه الرعاية بتعويض ثابت ودوري وخدمات مدرسية وصحية وتربوية، ومؤسسة (الجرحي) عام ١٩٩٠ وهي تابعة لمؤسسة الشهيد وتقدم المؤسسة العناية الكاملة لجرحي المقاومة، ومؤسسة الجهاد والبناء التي تأسست ١٩٨١، واقتصر عملها على رفع النفايات وتأمين المياه والكهرباء. وعلى مستوى المدارس يقول (نعيم قاسم) نائب الأمين العام للحزب ان لدى الحزب ٥٠ مدرسة موزعة على مناطق لبنان<sup>(٦)</sup>.

تتلخص أهداف حزب الله في لبنان باخراج اسرائيل من لبنان تمهيدا لإزالتها من الوجود وتحرير القدس وعدم الاعتراف باسرائيل، فضلاً عن اخراج الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا من

(١) المصدر نفسه: ص ٤٩.

(٢) مهدي انيس جرادات: الأحزاب والحركات السياسية في الوطن العربي، ط ١، دار اسامة، عمان، ٢٠١٠، ص ٢٢٠.

(٣) عبد الغني عماد: الحركات الإسلامية في لبنان، ط ١، دار الطليعة، بيروت ٢٠٠٠، ص ١٧٥.

(٤) عبد الاله بلفزيز: المصدر السابق، ص ٥٢.

(٥) الأحزاب والحركات الإسلامية في لبنان: مقال متاح في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع

الالكتروني: <http://www.Assakina.com.p2>

(٦) عبد المنعم شفيق: حقيقة المقاومة، حزب الله رؤية مغايرة، ط ١، جمعية الخير الإسلامية، لبنان، ٢٠٠٠، ص ١٤٤.

لبنان وسائر القوى الاستعمارية، ومحاكمة الكتائبين على الجرائم التي اقترفوها بحق اللبنانيين<sup>(١)</sup>، أما أهداف الحزب الخارجية والتي لم يعلن عنها الحزب فتتلخص بنشر التشيع في لبنان والحفاظ على الوجود الشيعي في هذا البلد، وتهيئة موطئ قدم لايران للتدخل في المنطقة لتحقيق مصالحها وأهدافها القومية<sup>(٢)</sup>.

## ثانياً: التطور والمسار:

كان حزب الله في البداية منظمة سرية تعمل على الارض وكان قيادتها تعين من قبل مرشد الثورة الايرانية (الخميني) شخصياً وسميت في البداية (مجلس الشورى) وكان مهتماً بتنظيم اعمال المقاومة الإسلامية وقيادتها والتنسيق بين مجموعاتها<sup>(٣)</sup>.

استقر الهيكل التنظيمي للحزب والمتمثل بمجلس الشورى على مبدأ القيادة الفردية، وأقر نظام داخلي يحدد اعضاء الشورى بتسعة اعضاء يتم انتخابهم لسنة واحدة من قبل الكوادر الإسلامية للحزب الذين يشغلون موقع مسؤول حزب فما فوق، ثم يتولى مجلس الشورى انتخاب أمين عام من بين اعضاءها<sup>(٤)</sup>.

وقد تولى الشيخ صبحي الطفيلي أمانة الحزب للمرة الأولى<sup>(\*)</sup> منذ عام ١٩٨٩ وحتى عام ١٩٩١، إذ اجبر على الاستقالة بعد اعلان العصيان المدني على الحكومة اللبنانية من جانب واحد، الأمر الذي دفع الحزب إلى رفضه. بعد ذلك تولى الشيخ عباس الموسوي أمانة الحزب إلا انه لم يستمر في منصبه أكثر من ٩ أشهر، إذ استهدفته الطائرات الإسرائيلية عام ١٩٩٢. ويعد اغتيال عباس الموسوي في شباط ١٩٩٢، انتخاب الشيخ حسن نصر الله أميناً عاماً للحزب وهو ما يزال في منصبه إلى يومنا هذا<sup>(٥)</sup>.

(١) غسان العربي: حزب الله من الحلم الايديولوجي إلى الواقعية السياسية بحث متاح على شبكة المعلومات الدولية على الموقع: <http://www.Alrasheed.com>

(٢) الأهداف المعلنة وغير المعلنة لحزب الله في لبنان: بحث متاح على شبكة المعلومات الدولية على الموقع: <http://www.forum.sh3bwah.maktoob.com>

(٣) مهدي انيس جرادات: المصدر السابق، ص ٢٢٠.

(٤) عبد الغني عماد: المصدر السابق، ص ١٦٥.

(٥) تميز حزب الله بكتمان هوية اعضاءه القيادية حتى عام ١٩٨٩، وذلك حينما عقد أول مؤتمراته التنظيمية العامة وتم انتخاب الشيخ صبحي الطفيلي أميناً عاماً للحزب بدلاً من ابراهيم الامين. ينظر: توفيق المديني: أمل وحزب الله في حلبة المجابهات المحلية والاقليمية، ط١، دار الاهالي، بيروت، ١٩٩٩، ص ١٧٢.

(٥) الأحزاب والحركات الإسلامية في لبنان، المصدر السابق، ص ٤.

مارس الحزب سلسلة من النشاطات العسكرية، ونشط في ذلك بعد الاحتلال الإسرائيلي للجنوب اللبناني عام ١٩٨٢ ودخل في عملية المقاومة لتحرير الجنوب اللبناني وأجبر الجيش الإسرائيلي على الانسحاب من الجنوب عام ٢٠٠٠<sup>(١)</sup>.

وفي عام ٢٠٠٦ دخلت عناصر مقاتلة من حزب الله على الحدود اللبنانية الإسرائيلية، ونفذت عملية أطلق عليها اسم الوعد الصادق كانت تهدف إلى أسر عدد من الجنود الإسرائيليين ومن ثم مبادلتهم بأسرى لبنانيين والعرب المعتقلين في السجون الإسرائيلية، وأدت إلى أسر جنديين إسرائيليين فردت إسرائيل باجتياح الحدود اللبنانية وشنت حرباً استمرت ٣٣ يوماً، وفي ١٦ تموز ٢٠٠٨ تمت عملية الرضوان بين الحزب وإسرائيل شملت مبادلة خمسة أسرى مقابل جنديين إسرائيليين<sup>(٢)</sup>.

## المبحث الثاني موقف حزب الله من المتغيرات الإقليمية

شهدت المنطقة العديد من المتغيرات السياسية ولاسيما في العقد الأخير، وكان لهذه المتغيرات أثراً على حزب الله الأمر الذي دفعه إلى اتخاذ مواقف عديدة، وتتمثل هذه المتغيرات بتطورات القضية الفلسطينية والاحتلال الأمريكي للعراق وتطور البرنامج النووي الإيراني واندلاع الثورات العربية (الربيع العربي) وقد اتخذ الحزب العديد من المواقف تجاه هذه القضايا وظهرت تصريحات عديدة من قبل المسؤولين في الحزب عبرت عن مواقفهم تجاه تلك المتغيرات.

### أولاً: تطورات القضية الفلسطينية:

تحتل القضية الفلسطينية مركزاً محورياً في عقيدة حزب الله السياسية، فهي القضية المركزية التي تستحوذ على اهتمام وتفكير وسلوك الحزب على كافة المستويات، وقد وردت القضية الفلسطينية في العديد من أدبياته فمنذ العام ١٩٩١ ركز الحزب أولويات أهدافه على تحرير الجنوب اللبناني وفلسطين من الاحتلال الإسرائيلي، وينظر الحزب إلى القضية الفلسطينية من زاوية النصر الذي حققه وما يمكن أن يتحقق في المستقبل. وهنا يبرز موقف حزب الله الثابت من الصراع مع إسرائيل فهو يعده صراع حضاري وديني وقومي وليس سياسي ولا يعترف بشرعية إسرائيل في المنطقة، ويعد احتلالها لفلسطين باطل بطلانا كاملاً ويؤكد أن أي تسوية سياسية معها لا تحظى بالقبول من الحزب لأنها تعد اعترافاً بالدولة اليهودية<sup>(٣)</sup>.

(١) المصدر نفسه، ص ٥.

(٢) المصدر نفسه، ص ٥.

(٣) فضيل ابو النصر: حزب الله حقائق وابعاد، ط ١، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٩٥.

وقد صرح زعيم كتلة الوفاء للمقاومة<sup>(\*)</sup> النائب ابراهيم أمين السيد بمناسبة يوم القدس العالمي قائلاً "ان المطلوب من قبل الاعداء ان تمحي القدس من ذاكرتنا وضميرنا، والمطلوب من قبلنا ان تبقى القدس هي القبلية والذاكرة والتراث والتاريخ وهذه مسؤولية الجميع"<sup>(١)</sup>. وفي الوقت نفسه لخص السيد حسن نصر الله الموقف العربي الاسلامي من القضية الفلسطينية قائلاً: "إن قضية فلسطين هي قضية العرب والمسلمين جميعاً، وان القدس عربية إسلامية ومسؤولية الأمة كلها، وبالتالي لا يملك أحداً أياً يكن ان يقرر مصير القدس وفلسطين ولا يمكن لأحد ان يكون مفوضاً باتخاذ أي قرار يحدد شأن القدس ومستقبلها" وتابع كلامه قائلاً "ان خيار الأمة هو الجهاد والمقاومة والأمة كلها مسؤولة عن استعادة القدس وتحرير فلسطين"<sup>(٢)</sup>.

من جانب اخر وقف حزب الله إلى جانب حكومة (حماس) وخصوصاً فيما يتعلق باحترام الخيار الديمقراطي للشعب الفلسطيني وكسر الحصار، وقام بحملة لجمع التبرعات للفلسطينيين، وانفق الحزب مع (حماس) في الرؤية الايديولوجية لطبيعة المواجهة مع اسرائيل والولايات المتحدة، غير ان الحزب حصر تصريحاته بالدعوة إلى الحوار وتجاوز الفتنة، وعدم جر المخيمات الفلسطينية في لبنان إلى الاقتتال الداخلي، وعندما سيطرت حماس على قطاع غزة، أصدرت كتلة الوفاء للمقاومة بياناً عبرت فيه عن قلقها مما يجري من احتقانات وانقسامات ومما قد يؤدي إلى تضييع ما تبقى من مصالح الشعب الفلسطيني وقضيته<sup>(٣)</sup>. أما الشيخ عبد الأمير قبلان، نائب رئيس المجلس الشيعي لأعلى، فوجه نداء إثر اندلاع أحداث غزة عام ٢٠٠٦. دعا فيه أبناء الشعب الفلسطيني إلى وقف القتال، ونبذ الاحقاد والتصدي للاحتلال. وقال "ان قتالكم لبعضكم يجعلنا نعيش حالة الاضطراب والفوضى، ونكاد نصل إلى اليأس" وصدر عن المجلس الشيعي الأعلى تصريحات مماثلة تؤكد الحوار وتجاوز الفتنة، والتنبه إلى مؤامرات العدو<sup>(٤)</sup>.

وقدم المرجع الديني آية الله محمد حسين فضل الله، من خلال متابعته المستمرة واهتمامه بالشأن الفلسطيني والتأسيس لفتنة فلسطينية كبيرة، وأكد أن الانفتاح على اسرائيل والانغلاق على

<sup>(\*)</sup> كتلة الوفاء للمقاومة: تأسست في عام ٢٠٠٥ وهي أحد أجنحة المقاومة لحزب الله في البرلمان اللبناني تألفت من مجموعة من النواب منهم حسن فضل الله وعلي عمار ومحمد رعد وآخرون. ينظر هدى رزق: صناعة النخب السياسية في لبنان ١٩٩٢-٢٠٠٩، ط١، دار بيسان، بيروت، ٢٠١١، ص١٧.

<sup>(١)</sup> نقلاً عن: فضيل ابو النصر: المصدر السابق، ص١٦٧.

<sup>(٢)</sup> فضيل ابو النصر: المصدر السابق، ص١٦٨.

<sup>(٣)</sup> محسن صالح: محددات الرؤى اللبنانية للأزمة الفلسطينية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ١٧٠، تشرين الأول ٢٠٠٧، ص٤.

<sup>(٤)</sup> المصدر نفسه، ص٤.

الحوار الفلسطيني الداخلي، هما محاولات مشبوهة تنسم بطابع خياني، ودعا فضل الله إلى الحوار الذي لا بديل عنه الا مزيد من التشتت والضياع للشعب الفلسطيني وقضيته<sup>(١)</sup>.

وفي الوقت نفسه جاء في الوثيقة السياسية للحزب عام ٢٠٠٩ "إننا نؤكد موقفنا الدائم والثابت إلى جانب الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية بثوابتها الجغرافية والتاريخية والسياسية، ونؤكد بشكل قاطع وحازم مساندتنا وتأييدنا ودعمنا لهذا الشعب لحركات المقاومة الفلسطينية ونضالها في مواجهة المشروع الاسرائيلي"<sup>(٢)</sup>.

ومن جانب آخر كان للحزب موقف من مفاوضات التسوية إذ أكد في هذا الجانب بالقول "كان موقفنا ولا يزال وسيبقى تجاه عملية التسوية وتجاه الاتفاقات التي أنتجها مسار مدريد التفاوضي عبر اتفاق (وادي العربة) وملحقاته و(اتفاق اوسلو) وملحقاته وما قبلهما"، و(اتفاق كامب ديفيد) وملحقاته وموقف الرفض المطلق لاصل ومبدأ خيار التسوية مع الكيان الصهيوني القائم على أساس الاعتراف بشرعية وجوده والتنازل له عما اغتصبه من ارض فلسطين العربية الإسلامية، هذا الموقف هو موقف ثابت ودائم ونهائي غير خاضع للتراجع والمساومة حتى لو اعترف العالم كله بإسرائيل<sup>(٣)</sup>.

وأكد حسن نصر الله في خطاب له في مهرجان احياء ذكرى شهداء المقاومة واستهله بالدعوة لشعوب المنطقة وانظمتها للتكاتف في مواجهة المشروع الاسرائيلي العدوانى مؤكدا ان حزب الله يبني تحالفاته ويحدد اولوياته انطلاقا من معيار الموقف من قضية فلسطين<sup>(٤)</sup>.  
ومن هنا نرى ان حزب الله وقف موقف الداعم للقضية الفلسطينية والرافض للوجود الاسرائيلي في فلسطين والمنطقة العربية، وحاول تنبيه الشعوب العربية من مشاريع التسوية مشيرا إلى ان تلك المشاريع تخدم اسرائيل قبل الشعب الفلسطيني، وفي الوقت نفسه حاول دعم حكومة (حماس) من منطلق الديمقراطية المتمثلة بخيار الشعب لحكومته.

## ثانياً: الاحتلال الأميركي للعراق:

بدأت عملية غزو العراق في ٢٠ آذار ٢٠٠٣ إذ قام بها تحالف مؤلف من ٤٩ دولة تشكل الولايات المتحدة الامريكية عمادها الرئيس والاساس. وبعد احتلال العراق بدأت الدول الاقليمية

(١) المصدر نفسه، ص ٥.

(٢) وثيقة الحزب الصادرة عام ٢٠٠٩ الفصل الثالث الفقرة الرابعة، منشور على شبكة المعلومات الدولية على الموقع: <http://www.albainah.net.p.1>

(٣) المصدر نفسه، ص ٥.

(٤) جريدة صدى الوطن، نصر الله يطالب الحركات الإسلامية بتحديد موقفها من القضية الفلسطينية، منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: <http://www.arabamericannews.com>



فضلا عن الأوساط والحزاب السياسية تتعامل مع قضية الاحتلال حسب منطلقاته السياسية وقد تعلق الأمر بحزب الله فقد بنى موقفه بناء على تطور مراحل الاحتلال، ففي المراحل الأولى من الاحتلال كان خطاب حزب الله يركز على وجود محتل أمريكي الا ان ذلك التركيز كان هامشيا وذلك كي لا يثير الحزب على نفسه شبهة الارهاب التي أصبحت توصم بها الحركات الإسلامية بعد أحداث ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١<sup>(١)</sup>.

وبعد تطور الاحتلال بظهور المقاومة العراقية ضد القوات الأمريكية واصل الحزب دعمه لتلك المقاومة، وهناك تقارير تفيد ان حزب الله بعث بمقاتلين لبنانيين إلى العراق لتدريب ميليشيات (جيش المهدي) التي يقودها مقتدى الصدر المعارض للوجود الأمريكي في العراق<sup>(٢)</sup>. وفي ٢١ أيار عام ٢٠٠٤ نظم حزب الله تظاهرة ضخمة ضد تدنيس المقامات المقدسة في العراق. إذ صرخ حوالي نصف مليون مناصر لحزب الله يرتدون الاكفان البيضاء "الموت لإسرائيل" و"الموت لأمريكا"<sup>(٣)</sup>.

هناك من يرى ان اغتيال عماد مغنية<sup>(\*)</sup> عام ٢٠٠٨ في سوريا مرتبط بمشروع المقاومة في العراق، ومرتبط بتدخل حزب الله في العراق، التدخل الذي يقدم مؤشرات ثلاث على وجوده<sup>(٤)</sup>:-

**الأول:** يكمن في المشاهد التلفزيونية والانباء والأشياء المصورة التي تبثها وسائل الاعلام المتعددة لاسيما قناة المنار عن عمليات هناك، سواء باسم حزب الله أو باسم آخر.

**الثاني:** تدخل حزب الله في مقاومة الاحتلال الأمريكي يستند على حديث (غوردن براون) رئيس الوزراء البريطاني عن الاسس الوحيدة التي تشير إلى دليل جديد لتورط حزب الله في دعم الارهاب في العراق عبر التخطيط لاختطاف مسؤولين بريطانيين هناك، وتوازي ذلك مع تصريحات المسؤولين في البرلمان العراقي عن مسؤولية حزب الله في اختطاف خبراء بريطانيين من وزارة المالية العراقية في أيار ٢٠٠٧.

(١) علي حسن باكير: حزب الله تحت المجهر، كتاب منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: <http://www.alrased.net>

(٢) أحمد أبو مطر: حزب الله الوجه الآخر، ط١، دار الكرمل، بيروت، ٢٠٠٠، ص١٥.

(٣) يوسف الأغا: حزب الله التاريخ الايديولوجي والسياسي (١٩٧٨-٢٠٠٨)، ترجمة نادين نصر الله، ط١، بغداد، ٢٠٠٨، ص٣٨٨.

(٤) عماد مغنية: هو رئيس المجلس الجهادي في حزب الله ومسؤول الأمن تم اغتياله في ١٢ شباط عام ٢٠٠٨ في انفجار عبوة في سيارته في العاصمة السورية دمشق، ينظر احداث لبنان على الموقع الالكتروني: <http://www.halwasat.com>

(٤) سعد داؤد قرياقوس: حزب الله - تصدير المقاومة والرموز، مقال متاح على شبكة المعلومات الدولية على الموقع الالكتروني: <http://www.almansoure.com>

**الثالث:** يكمن في ارتفاع واتساح نبرة حسن نصر الله في خطبه الأخيرة حول الالتزام بالمقاومة في العراق قومياً وأخلاقياً وسياسياً.

وقد صرح حسن نصر الله في أكثر من مناسبة عن رفضه التواجد الأمريكي في العراق، ودعا إلى مقاومته إلا أن مصداقية هذه التصريحات يفندها موقف حسن نصر الله وموقفه من الحكومة العراقية ومن الأحزاب والتنظيمات المساهمة في مشروع الاحتلال، لاسيما تلك التي تدور في الفلك الإيراني ويتضح أن هناك ازدواجية في تعامل حسن نصر الله وحزبه مع الموقف في العراق، فهو من جانب ضد الاحتلال ويدعو لمقاومته عسكرياً ومن جانب آخر يبدي تعاطفاً ملفتاً مع الحكومة العراقية<sup>(١)</sup>. وفي خطابه الشهير في ذكرى الامام الكاظم عام ٢٠٠٥ قال حسن نصر الله: "فليتج للشعب العراقي ان يعبر عن رأيه وخياره، وليتج للشعب العراقي ان يختار نوابه ولو في ظل الاحتلال لان ذلك وسيلة من وسائل مواجهة الاحتلال"<sup>(٢)</sup>.

تطور موقف الحزب بعد اتمام الجيش الأمريكي انسحابه من العراق إذ أصدر بياناً حياً فيه انتصار الشعب العراقي المقاوم ضد الاحتلال الأمريكي واجبار القوات الأمريكية على الانسحاب<sup>(٣)</sup>. وهناك من يرى ان الحزب وضع نفسه مرة أخرى في صفحة التناقضات التي تسيطر على مواقفه ولأسباب كثيرة من أهمها ان قوات الاحتلال الأمريكي لم تدخل إلى العراق إلا بمساعدة ودعم من مرجعية حزب الله (أي إيران) ودليل ذلك تصريح نائب رئيس الجمهورية الإيرانية (محمد علي أبطحي) في دبي "لولا المساعدة الإيرانية، لما نجحت أمريكا في غزو أفغانستان والعراق"<sup>(٤)</sup>.

### ثالثاً: البرنامج النووي الإيراني:

انطلق برنامج إيران النووي فعلياً في بداية السبعينيات أثناء حكم الشاه محمد رضا بهلوي الذي سعى بالتعاون مع ألمانيا الغربية وفرنسا وجنوب أفريقيا إلى إقامة بنية تحتية لبناء محطات طاقة نووية. ورصد الشاه ما يقارب الأربعين مليار دولار لانجاز المشروع، والهادف إلى بناء عشرين مفاعلاً على أقل تقدير. ودارت الشكوك حول سعي الشاه إلى صنع اسلحة نووية تحت ذريعة الحصول على الطاقة النووية، وكان وزير الخارجية السابق في عهد الشاه (أردشير زاهدي)

(١) سعد داؤد قرياقوس: المصدر السابق، ص ٢.

(٢) علي حسن باكير، المصدر السابق، ص ١٢٠.

(٣) فادي شامية: حزب الله في خاتمة التناقضات، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية على الموقع الإلكتروني:

<http://www.assakina.com>

(٤) موقف حزب الله من الاحتلال الأمريكي للعراق، مقال متاح على شبكة المعلومات الدولية على الموقع:

<http://www.echobeirut.com>

يؤكد تلك المخاوف بالفعل، قائلاً: - "تهدف الاستراتيجية الإيرانية إلى امتلاك ما يسمح من معرفة، وبنية تحتية، ناهيك عن تأمين الفنيين المطلوبين لتطوير قدرة عسكرية نووية خلال فترة قصيرة"<sup>(١)</sup>. وهناك من يرى ان طموحات الشاه كانت تتمثل في انتاج سلاح نووي إذ اصبحت جزءا من برنامجه الاوسع المرتكز على بناء محطة بوشهر والمحطات الاخرى التي خطط لها وقام البرنامج في الأساس حول برنامج للأبحاث، وقد جهدت منظمة الطاقة الذرية من خلاله لشراء بعض المعدات والمعلومات التي تسرع عملية الأبحاث ومن مصادر أمريكية وأوروبية<sup>(٢)</sup>. وقد مر البرنامج النووي الإيراني بمراحل عدة يمكن إيجازها بما يلي<sup>(٣)</sup>:

١. في عام ١٩٥٧ تم الاتفاق بين إيران والولايات المتحدة على التعاون النووي وبموجب ذلك الاتفاق تم البدء بانشاء مفاعل طهران النووي للأبحاث.
٢. في عام ١٩٧٤ أنشأ الشاه منظمة الطاقة النووية الإيرانية.
٣. في عام ١٩٧٦ قامت ألمانيا الاتحادية ببناء محطة نووية في بوشهر بطاقة ١٢٠٠ ميكاواط.
٤. في عام ١٩٧٩ توقف البرنامج بسبب اندلاع الحرب العراقية الإيرانية.
٥. في عام ١٩٨٤ اعيد تفعيل العمل في المفاعل وافتتح مركز أبحاث في جامعة اصفهان بالتعاون مع الصين وفرنسا.
٦. في عام ١٩٨٥ تحول البرنامج إلى صفة الشمولية.
٧. في عام ١٩٨٦-١٩٨٧ تم التعاون بين إيران وباكستان في المجال النووي عن طريق تقديم باكستان التدريب للعلماء الإيرانيين في منشأتها النووية.
٨. في الاعوام ١٩٨٧-١٩٩١ تمكنت إيران من الحصول على بعض التقنيات ذات العلاقة بالامور النووية.

اتخذت إيران خطوة مهمة على طريق الاكتفاء الذاتي نووياً، وفي نيسان (ابريل) عام ٢٠٠٦ اعلن الرئيس الإيراني احمدي نجاد عن نجاح إيران في تركيب ١٦٤ جهاز طرد مركزي وتخصيب اليورانيوم فعلياً، وأكد الاعلان ان البرنامج يتقدم بقوة الامر الذي أثار حفيظة الدول الاقليمية والغربية ولاسيما الولايات المتحدة التي طالبت بدورها إيران بالتخلي عن برنامجها النووي وساهمت في فرض العقوبات عليها<sup>(٤)</sup>.

(١) راي تقيه: إيران الخفية، ترجمة ايهم الصياغ، ط١، دار العبيكان، الرياض، ٢٠١٠، ص١٧٨.

(٢) راي تقيه: إيران الخفية، الشطرنج السياسي السري لجمهورية ولاية الفقيه، عرض مجدي كامل، ط١، دار الكتاب العربي، دمشق، ٢٠٠٧، ص٩٠.

(٣) علي عيد حمد، جاسم طه محمد: "الملف النووي الإيراني وانعكاساته على الترتيبات الامنية للعراق ودول الجوار العربي"، مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ٩، العدد ٣، ٢٠٠٨، ص ص٥٩٥-٥٩٦.

(٤) راي تقيه: إيران الخفية، المصدر السابق، ص١٨٢.

كان لحزب الله موقف من البرنامج النووي الإيراني المطروح إذ قال نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم "ان أي هجوم على البرنامج النووي الإيراني سيشتعل المنطقة بأسرها أو من الممكن ان يجر الولايات المتحدة إلى حرب" ويمكن تفسير ذلك مستقبلاً حول مدى استفادة حزب الله من العامل النووي الإيراني في المواجهة مع إسرائيل<sup>(١)</sup>.

نتيجة لذلك أعلن خامنئي عن دعم نظامه لحزب الله حيث علق نصر الله بالقول على ما اذا كان سيهاجم إسرائيل رداً على ضرب منشآت نووية إيرانية قائلاً: "ان طهران لم تطلب منا هذا، ولن تطلب أي شيء من حزب الله، ولو طلب خامنئي ذلك فان قيادة الحزب سوف يجلسون ويفكرون ويقررون ما ينبغي فعله"<sup>(٢)</sup>.

ومن خلال قراءة الأمين العام للحزب للضغوط المتزايدة على البرنامج النووي الإيراني قال بهذا الخصوص "ان المطلوب هو جر إيران إلى طاولة المفاوضات مع أمريكا" واستبعد بهذا المطلب احتمال توجيه ضربة عسكرية إلى إيران "وقال من يجرؤ على ان يشن حرباً على إيران؟"<sup>(٣)</sup>.

#### رابعاً: ثورات الربيع العربي:

شهدت المنطقة العربية في العام ٢٠١١ جملة من التطورات السياسية كان أبرزها ظاهرة الثورات الشعبية التي اندلعت في العديد من الدول والتي أطلق عليها تسمية الربيع العربي، فقد تمكنت تلك الثورات من اسقاط العديد من الحكام العرب كان أولهم اسقاط نظام (زين العابدين بن علي) في تونس ومن ثم (حسني مبارك) في مصر و(العقيد معمر القذافي) في ليبيا و(علي عبدالله صالح) في اليمن ولا زالت تلك الثورات تتطور يوماً بعد يوم ولاسيما في البحرين وسوريا<sup>(٤)</sup>.

ويمكن القول ان هناك ثلاث أسباب رئيسية كانت وراء اندلاع تلك الثورات تتمثل بغياب الديمقراطية وتردي الأوضاع في كافة المجالات وفساد الأنظمة وغياب العدالة الاجتماعية<sup>(٥)</sup>.

كان حزب الله من أكثر القوى التي جاهرت في إقامة مظاهر احتفالية وشننتها في مهرجان انتصار الثورات العربية حيث أعلن فيه السيد حسن نصر الله دعمه لما يعتبره "إرادة حقيقية من

(١) زهير اندراوس: خبراء اسرائيليون يناقشون مخاطر البرنامج النووي الايراني، مقال متاح في شبكة المعلومات

الدولية على الموقع: <http://www.albadee.net>

(٢) المصدر نفسه، ص ٢.

(٣) نصر الله يحذر من ضرب ايران وسوريا، منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع:

<http://www.facebook.com>

(٤) عبد الغني سلامة: "عصر الثورات العربية: الاسباب والخصائص والتداعيات"، مجلة شؤون عربية، القاهرة،

العدد ١٤٨، ٢٠١١، ص ٦٠.

(٥) المصدر نفسه، ص ٦١.

الشعوب العربية والمسلمة التي تكافح من أجل العدالة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في أوجه أنظمة استبدادية فاسدة وغير شرعية تلقى الدعم من الولايات المتحدة وإسرائيل<sup>(١)</sup>.

تباينت مواقف الحزب تجاه الربيع العربي من خلال تأييد الثورات من جهة وتأييد الحكومات من جهة أخرى، فبقدر تعلق الأمر بالثورة في تونس، فقد أيد الحزب في خطابه الثورة هناك ودأب على أن يصب دعمه للشعب ووقوفه مع مطالبه ضد قمع وترهيب النظام<sup>(٢)</sup>.

وكان للحزب موقف من الثورة في مصر، إذ نفت السيد حسن نصر الله الأمين العام للحزب إلى أن "جوهر ومضمون الثورة المصرية، انها ثورة على كل شيء، الظلم والفساد والقمع والانتفاضة والجوع وسياسات النظام في الصراع العربي الإسرائيلي"<sup>(٣)</sup>.

وكان للأمين العام للحزب موقف من احداث الثورة المصرية إذ قال بهذا الخصوص "إن ما نشهده في مصر من وقفة مصرية شعبية أيا كان حجمها وتقييمها وحجم التوقعات منها هو مؤشر على مرحلة جديدة في مصر"<sup>(٤)</sup>.

وقدر تعلق الأمر بالثورة الليبية فقد أيد الحزب الثورة الليبية فحيا الشعب الليبي بنجاح ثورته، وجاء في بيان صدر يوم الجمعة ٢١ تشرين الأول ٢٠١١ وعبر الحزب في بيانه بأن الليبيين يقفون امام فرصة تاريخية ومسؤولية كبرى لاعادة بناء دولتهم<sup>(٥)</sup>.

وقال الأمين العام للحزب (حسن نصر الله) بهذا الخصوص "نحن نتطلع إلى الليبيين الثوار المجاهدين لوضع حد نهائي لهذه القضية المأساوية والمرجو من الثوار ان يعيدوا ليبيا إلى العالم العربي" وأضاف "ان النظام الليبي ارتكب جرائم واخطاء ومن جملة جرائمه بحق فلسطين ولبنان كان احتجاز الامام موسى الصدر ورفيقه"<sup>(٦)</sup>.

وكان لحزب الله موقفا واضحا تجاه الثورة في البحرين فقد أبدى الحزب تأييده للشعب البحريني للمطالبة بحقوقه واصدر حزب الله بيانا جاء فيه "ازاء التطورات الاخيرة الحاصلة في

(١) عبد الغني عماد: الربيع العربي ولبنان والثورة السورية، معهد العربية للدراسات والتدريب، ٢٠١٢/٧/١٨، مقال منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) متاح على الموقع:

<http://www.Alarabiya.net>

(٢) حزب الله بين الثورة والمؤامرة، مقال متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع:

<http://www.makramkamel.com>

(٣) خطاب الأمين العام لحزب الله بعنوان "ثورة الشعب المصري توازي انتصار المقاومة"، منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) متاح على الموقع:

<http://www.AlintiQad.com>

(٤) أحمد بلال: حسن نصر الله يحذر من مصادرة أمريكا الثورة المصرية، مقال منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع:

<http://www.muslem.net/p1>

(٥) حزب الله يضيء الشعب الليبي بنجاح ثورته، مقال منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع:

<http://www.arabic.rt.com>

(٦) احمد بلال: المصدر السابق، ص ٢.

البحرين لجهة دخول قوات من بلدان عربية مجاورة إلى الاراضي البحرينية واستخدام العنف، لا يمكن لحزب الله الا ان يعبر عن قلقه البالغ واستنكاره الشديد لاستهداف المدنيين ويرى الحزب ان التدخل العسكري واستخدام العنف مقابل حركة شعبية لا يوصل إلى نتيجة<sup>(١)</sup>.

انتقد حسن نصر الله الحكومة البحرينية ومجلس التعاون الخليجي بشدة على ارسال قوات درع الجزيرة لقمع الثورة في البحرين وقال بهذا الخصوص "بدأ الامر بتحريك شعبي لكن هناك اصرارا دوليا على حماية النظام ومنع الشعب البحريني من نيل حقوقه"<sup>(٢)</sup>.

وحول اليمن اشاد الأمين العام للحزب حسن نصر الله بالشعب اليمني وحيث ثورته السلمية وقال "رغم تصدي وقمع السلطة للجماهير الا ان الجماهير قابلت كل ذلك بصدور عاربية رغم استطاعتها الرد المسلح"<sup>(٣)</sup>.

وحول الثورة في سوريا كان حزب الله معارضا لكل التحركات سواء كانت سلمية أم غير سلمية وعدّها مؤامرة على النظام الحاكم. وقال "ان إسقاط النظام في سوريا مصلحة أمريكية إسرائيلية" ودعا الأمين العام للحزب الشعب السوري إلى "الحفاظ على بلدهم ونظامهم المقاوم والممانع" ودعا لبنان إلى رفض العقوبات الغربية على سوريا<sup>(٤)</sup>.

وأضاف قائلاً "نحن أمام بلد ممانع، قيادته وجيشه وشعبه والنظام في سوريا ليس مقفلا كالنظام في البحرين والنظام المصري السابق، وكل المعطيات تؤكد ان أغلبية الشعب السوري مازالت تؤمن بالنظام وتؤيد خطواته الاصلاحية"<sup>(٥)</sup>.

من هنا نرى ان مواقف الحزب تجاه المتغيرات لم تكن حاملة لأي أجندة اصلاحية بل ان مواقف الحزب لم تكن الا انعكاس لمخططات اقليمية في المنطقة وخاضعة لتوجيه إيراني وبما يتمشى مع الاستراتيجية الإيرانية في المنطقة.

(١) حسان القطب: حزب الله يتخذ مواقف متناقضة من الثورات العربية، ٢٩-١١-٢٠١١، مقال متاح على شبكة

المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: <http://www.almitro.com>

(٢) حسن نصر الله وربيعة الثورات العربية: مقال منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع:

<http://www.blue.nile.net.p2>

(٣) نصر الله يدين القذافي: مقال منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع:

<http://www.almukhtar.17-2-blogspot.com/p2>

(٤) حسن نصر الله يدعو السوريين إلى التعاون والحفاظ على نظامهم المقاوم، مقال منشور في شبكة المعلومات

الدولية (الانترنت) على الموقع: <http://www.france27.com>

(٥) حزب الله والثورة السورية: السياسة أولا والايديولوجيا دائماً، مقال متاح على شبكة المعلومات الدولية

(الانترنت) على الموقع: <http://www.alrased.net>

## الخلاصة

يتضح من ما تقدم ان حزب الله منذ نشأته مر بمراحل تطور عديدة من خلال قياداته ومؤسساته وأجهزته الاعلامية وحتى المقاومة ضد إسرائيل التي اعتبرها المسار الرئيس لمواصلة الجهاد من أجل التحرير.

من جهة أخرى نرى ان مواقف الحزب باتت تظهر في الكثير من أدبيات الحزب والبيانات الرسمية وجاءت على لسان المسؤولين في الحزب واتضح ان التناقضات أخذت تسيطر على كثير من مواقف الحزب. ويمكن القول ان التأثير والدعم الذي يتلقاه الحزب من اطراف خارجية له الأثر الأكبر على توجهات ومواقف الحزب ويمكن اعتبار الحزب بمثابة المنفذ الرئيس لخطط تلك الاطراف والتي يأتي في مقدمتها إيران.

وقد تعامل الحزب مع القضايا الاقليمية بناء على المصلحة الخاصة به فكان له مواقف متباينة اتجاه القضايا العربية إذ قام بدعم القضية الفلسطينية وحكومتها المتمثلة بحكومة (حماس)، ومن جهة أخرى عارض الاحتلال الأمريكي للعراق بعد عام ٢٠٠٣ وساهم بشكل مباشر وغير مباشر في دعم بعض فصائل المقاومة العراقية.

وكان للحزب مواقف مؤيدة للبرنامج النووي الإيراني وامتلاك إيران له وحاول الضغط على إسرائيل من خلال تهديدها للمحافظة على امتلاك إيران برنامجها النووي، وفي الوقت نفسه ربط الحزب مواقفه تجاه ثورات الربيع العربي بمصالحه وعلاقته الخارجية وحاول دعم الشعوب العربية في تونس ومصر وليبيا والبحرين في حين وقف إلى جانب الحكومة السورية الأمر الذي يؤكد خضوع الحزب للتوجهات الإيرانية ومصالحها في المنطقة.

## قائمة المصادر

### أولاً الكتب:

١. ابراهيم مشورب: المؤسسات السياسية والاجتماعية في الدولة المعاصرة، ط١، دار المنهل، بيروت، ١٩٩٨.
٢. احمد ابو مطر: حزب الله الوجه الاخر، ط١، دار الكرمل، عمان، ٢٠٠٠.
٣. توفيق المديني: أمل وحزب الله في حلبة المجابهات المحلية والاقليمية، ط١، دار الاهالي، بيروت، ١٩٩٩.
٤. خليل علي حيدر: الحركات الإسلامية في الدول العربية، ط١، سلسلة محاضرات الامارات، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ١٩٩٨.

٥. راي تقيّة: ايران الخفية، الشطرنج السياسي السري لجمهورية ولاية الفقيه، عرض مجدي كامل، ط١، دار الكتاب العربي، دمشق، ٢٠٠٧.
٦. راي تقيّة: ايران الخفية، ترجمة ايهم الصياغ، ط١، دار العبيكان، الرياض، ٢٠١٠.
٧. عبد الاله بلفريز: المقاومة وتحرير جنوب لبنان، حزب الله من الحوزة العلمية إلى الجبهة، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠.
٨. عبد الغني عماد: الحركات الإسلامية في لبنان، ط١، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٠.
٩. عبد المنعم شفيق: حقيقة المقاومة، حزب الله رؤية مغايرة، ط١، ٢٠٠٠.
١٠. فضيل ابو النصر: حزب الله حقائق وابعاد، ط١، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ٢٠٠٣.
١١. مهدي انيس جرادات: الأحزاب والحركات السياسية في الوطن العربي، ط١، دار اسامة، عمان، ٢٠١٠.
١٢. هدى رزق: ساعة النخب السياسية في لبنان، ط١، دار بيسان، بيروت، ٢٠١١.
١٣. يوسف الآغا: حزب الله التاريخ الايديولوجي والسياسي (١٩٧٨-٢٠٠٨)، ترجمة نادين نصر الله، ط١، بغداد، ٢٠٠٨.

### ثانياً: الدوريات:

١٤. عبد الغني سلامة: "عصر الثورات العربية، الأسباب والخصائص والتداعيات"، مجلة شؤون عربية، (بيروت)، العدد ١٤٨، ٢٠١١.
١٥. علي عيد حمد، جاسم محمد طه: "الملف النووي الايراني وانعكاساته على الترتيبات الامنية للعراق ودول الجوار العربي"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، (الموصل)، المجلد ٩، العدد ٣، ٢٠٠٨.
١٦. محسن صالح: "محددات الرؤى اللبنانية للأزمة الفلسطينية"، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد ١٧٠، تشرين الأول، ٢٠٠٧.

### ثالثاً: مستلات من الانترنت:

١. الأحزاب والحركات الإسلامية في لبنان: منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: <http://www.assakina.com>
٢. احمد بلال: حسن نصر الله يحذر من مصادرة أمريكا للثورة المصرية، مقال منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: <http://www.muslem.net>
٣. الأهداف المعلنة وغير المعلنة لحزب الله في لبنان، منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: <http://www.forum.sh3bwah.maktoob.com>



٤. ثورة الشعب المصري توازي انتصار المقاومة: خطاب الأمين العام لحزب الله (حسن نصر الله) منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: <http://www.Aliutiqad.com>
٥. حزب الله بين الثورة والمؤامرة: منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: <http://www.makramkamel.com>
٦. حزب الله والثورة السورية - السياسية أولاً والايديولوجيا ثانياً: منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: <http://www.alrased.net>
٧. حزب الله يدين القذافي: منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: <http://www.Almukhtar.17-2-blogspot.com>
٨. حزب الله يهنئ الشعب الليبي بنجاح ثورته: منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: <http://www.arabic.rt.com>
٩. حسان القطب: حزب الله يتخذ مواقف متناقضة من الثورات العربية: مقال منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: <http://www.almitro.com>
١٠. حسن نصر الله وربيع الثورات العربية: منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: <http://www.blue-nile.net>
١١. حسن نصر الله يحذر من ضرب إيران وسوريا: منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: <http://www.facebook.com>
١٢. حسن نصر الله يدعو السوريين إلى التعاون والحفاظ على نظامهم المقاوم: منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: <http://www.france24.com>
١٣. حسن نصر الله يطالب الحركات الإسلامية تحديد موقفها من القضية الفلسطينية جريدة صدى الوطن، ٢٠١٢/٣/٥، مقال منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: <http://www.arabamericansnews.com>
١٤. زهير اندراوس: خبراء إسرائيليون يناقشون مخاطر البرنامج النووي الإيراني، بحث منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: <http://www.albadee.net>
١٥. سعد داؤد قرياقوس: حزب الله وتصدير المقاومة والرموز، ١٤ آب ٢٠٠٨، مقال منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: <http://www.Almansoure.com>
١٦. عبد الغني عماد: الربيع العربي ولبنان والثورة السورية، معهد العربية للدراسات والتدريب، ٢٠١٢/٧/١٨، بحث منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: <http://www.alarabiya.net>

١٧. علي حسن باكير: حزب الله تحت المجهر، كتاب متاح في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

على الموقع: <http://www.alrased.net>

١٨. غسان العربي: حزب الله من الحلم الايديولوجي إلى الواقعية السياسية، بحث متاح في شبكة

المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: <http://www.alrasheed.com>

١٩. فادي شامية: حزب الله في خانة التناقضات، مقال منشور في شبكة المعلومات الدولية

(الانترنت) على الموقع: <http://www.assakina.com>

٢٠. موقف حزب الله من الاحتلال الأمريكي للعراق، منشور في شبكة المعلومات الدولية

(الانترنت) على الموقع: <http://www.echobeirut.com>

٢١. وثيقة حزب الله الثانية الصادرة عام ٢٠٠٩، منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

على الموقع: <http://www.albainah.net>

This document was created with Win2PDF available at <http://www.daneprairie.com>.  
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.